الحاجزة ، بصفتهم خبراء في حرب الصحراء » ٠

ـ اعلنت صحيفة « يديعوت احرونوت » في آب ١٩٧٦ : « منذ عملية انتيبي والمنظمات الخاصة التي تعمل في جنوب افريقيا وروديسيا تحث وكالات تطويع المرتزقة في بريطانيا ان توظف جنودا اسرائيليين للحفاظ على امن الحدود بين روديسيا والموزامبيق ٠ ويصل اجر الذين يقومون بمهمات القيادة والتدريب الى عشرة آلاف ليرة اسرائيلية شهريا ٠٠٠ وتبحث الاجهزة المختصة في نشر اعلانات في الصحف الاسرائيلية ، تعرض على الذين يحبون الحرب ، عملا ممتازا ٠٠٠ » (٧٦)

ان غارات القصف التي يقوم بها سلاح الجو الروديسي ـ تسانده في ذلك طائرات من جنوب افريقيا وبلدان اخرى ـ على اراضي موزامبيق باسم « حق ملاحقة الارهابيين » تشبه عمليا ، عمليات القوات الجوية الاسرائيلية في قصفها المتواصل منذ سنوات لقرى جنوب لبنان ٠٠٠

« تفرقة صفوف الافريقيين والعرب ٠٠٠ »

في الوقت الذي كان رئيس الوزراء فورستر يزور اسرائيل في نيسان ١٩٧٦ ، اعلنت السيدة جان مارتين سيس ، رئيسة اللجنة الخاصة للامم المتحدة ضد التمييز العنصري حينها ، ووزيرة الشؤون الاجتماعية في جمهورية غينيا حاليا ، اعلنت امام اللجنة بيانا نذكر هنا مقتطفات منه : « منذ ايام قليلة ، اضطررت الى نشر بلاغ صحفي يعبر عن قلقنا العميق امام توطيد العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا ٠ ادانت الجمعية العمومية مرات عديدة ، النظام العنصري في جنوب افريقيا ، ونذكر قرار ١٠ كانون الاول ١٩٧٥ ٠ ومع ذلك ، وبعد شهر واحد من اعتماد هذا القرار ، رفعت جنوب افريقيا مستوى تمثيلها الديبلوماسي في اسرائيل من القنصلية العامة الى درجة سفارة ٠ وفي ٢٦ آذار ١٩٧٦ ، قام السيد مولدر ، وزير الداخلية والاعلام في حكومة جنوب افريقيا ، بزيارة اسرائيل ٠٠٠ تلتها زيارة رئيس الوزراء فورستر ٠

منذ ايام قليلة جدا ، بحث مجلس الامن على التوالي شكوى قدمتها الدول العربية ضد اسرائيل وشكوى قدمتها الدول الافريقية ضد نظام جنوب افريقيا ٠ فما الذي جعل حاليا اسرائيل ، التي تواصل احتلالها لاراضي واقعة في شمال شرق افريقيا ، ونظام جنوب افريقيا الذي يواصل من جهته احتلاله غير الشرعي في اقصى جنوب القارة الافريقية ، تشعران بضرورة محادثات قمة ؟ هناك سببان اساسيان :

سأستشهد هنا ، في سبيل التذكير ، بالملخص الذي بثته اذاعة القدس في ١٨ كانون الثاني ١٩٧٦ :

اعلن وزير الشؤون الخارجية (الاسرائيلي) اثناء جلسة المجلس التي عقدت اليوم ، ان الموقف المتحفظ الذي خرج به مؤتمر دول الوحدة الافريقية حول موضوع انغولا ، يمثل نجاح دول المعسكر المعتدل في القارة ٠ وهذا نجاح للديبلوماسية الاميركية ٠٠٠ وامامنا الآن امل شرعي في ان يؤثر هذا المعسكر المعتدل من الدول الافريقية على العلاقات مع اسرائيل ٠٠٠

فهل يتابع هذان البلدان جهودهما غير المجدية في سبيل تفرقة افريقيا ، آملين في وجود التأييد ؟٠٠٠